

6 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد قد عرفنا في المجلس الفايت ان موسى اتى اليه رجل - 00:00:00

يسعد ليحضره من ان الملا من ال فرعون قد اخذوا قرارا بقتله وتشاوروا وتشاوروا فيما بينهم لاتمام ذلك الامر اصبح موسى في مصر خائفا وجلا يتربقب الرصد ليمسكوا به وليقتلوه - 00:00:24

ولم يكن له الا ان يخرج من مصر خائفا وجلا ايضا يتربقب. ولكن الى اين توجه وعلى من نزل وكيف كان حال هؤلاء القوم وما هي قصة موسى عند هؤلاء الناس - 00:01:02

هل كان بمفرده في هذه الرحلة؟ ام ان احدا انسه وكان معه سنجاول ان نعرف هذا كله من خلال سياق ايات اليوم قال رب ربنا عز وجل فخرج منها خائفين يتربقب. قال ربى نجني - 00:01:32

من القوم الظالمين. ولما توجهت قال عسى ربى ان يهدي ولما ورد من الناس يسقون ووجد من دونه قال ما خطبكم؟ قال اه وابونا شيخ فسكنى لهم ثم تولى الى - 00:02:06

فقال ربى اني لما انزلت فجاءته احدى اصحابها تمشي على استحياء على استحياء على استحياء ليجذب اجر ما سقيت لنا فلما عليه القصص قال لا نجوت من القوم الظالمين استأجره. ان خير من استأجرت القوي الاميين - 00:03:26

قال اني اريد ان انكرك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشرة فمن وما اريد ان اشق عليك. ستتجدني ان شاء الله من الصالحين. قال ذلك - 00:04:46

قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل قوله تعالى فخرج منها خائفا يتربقب قال ربى نجني من القوم الظالمين ولما توجه تلقاء مدين اي جهة مدين كان منفردا - 00:05:29

ولم يكن معه زاد ولا راحلة ولم يكن معه سلاح يدفع به عن نفسه كان جائعا وكان خائفا ويعلم ان الرصد خلفه يطلبونه والسفر في الصحراء ليس كالسفر في الطرق المعلومة - 00:06:15

فالصحراء تحتاج الخبر الذي يسلك دروبها وهو ليس بهذا الخبر الذي يعرف طرق الصحراء وكيفية الخروج من هذه المفازة فالجوع والخوف والترقب والوحدة وعدم الانس و عدم السلاح الموجود معه. والخوف ان يضل السبيل في هذه الصحراء. وعند - 00:06:49

فربما يجدوا كل هذه الاشياء كانت موجودة في شخصنبي الله تعالى موسى ولذلك لنا ان نستشعر هذه المعاني في قوله عسى ربى ان يهديني سواء السبيل اي السبيل القصد الصحيح الذي اصل به الى ما اريد - 00:07:30

ولماذا توجه تلقاء المدين؟ لأن مديا لم تكن في حكم الفرعون فرعون هذه الدولة الكبيرة دولة طاغية. وله سلطان على البلاد المجاورة اما مدين فهي بلد بعيدة لا سلطان لفرعون عليها. ولذلك توجه اليها - 00:08:02

ولما ورد ماء مدين التقدير استجواب له ربى فهداه ووقا وحماه حتى وصل الى هل مدين مدينة او بلد او مقاطعة او ارض اسمها مدين؟ ام قبيلة وشعب يسمون بمدين على قولين عند اهل العلم. ولكن هنا حذف في الخطاب. اي - 00:08:32

استجواب له ربى عز وجل فهداه ووقا وسدده وارسله الى ما يريد. وصل هذه المنطقة اللي هي منطقة مدين. في هذه المنطقة هناك بئر ماء ولنا ان نتصور كيف يعيش الناس في هذا المكان. الناس في هذا المكان يعيشون - 00:09:12

على رعي الدواب. على رعي الانعام. البقر والشاة والابل يعيشون على مهنة الرعد. ولكنهم لا يتنقلون. لأن مديا بها ابار فيها ماء.

فيأتون الى هذه الابار فيشربون وتشرب الدواب والانعام ويعيشون في هذه المنطقة بهذه الصورة. اذا ليسوا بدوا رحلا - 00:09:46
لان البدو الرحل هم الذين يتنقلون خلف الماء. يتنقلون خلف الماء. الشاعر بيقول اذا نزل السماء بارض قوم راعيناه وان كانوا غضابا.
اذا نزل السماء بارض قوم اي اذا نزل المطر باي ارض رعیناه. فالبدوي يرعى - 00:10:26
رأيه انه يتربص نزول المطر فيذهب الى حيث المطر. ينبت العشب في اشرب من الماء ويأكل من العشب وكذلك يسقي انعامه ودوبه.
اما اهل مدين فلا يسعون وراء الماء بل عندهم ماذا؟ عندهم الماء. عندهم الابار. اذا الماء الموجود في - 00:10:56
ليس ماء النهر ولكنها ماذا؟ الانهار. فلما ورد كلمة ورد اي اتي الماء لان الورد في اللغة يطلق على كل اتيان. كل اتيان يسمى وردا ومنه
قول الله عز وجل وان منكم الا واردها. الا واردها كان على ربك - 00:11:26
فالورد كل اتيان وان كان كلام العرب في ان الورد اتيان مخصوص وهو ماذا؟ اتيان الماء اتيان الماء فلما ورد ماء مدين اي اتي حيث
الماء وجد ماذا؟ عليه امة من - 00:11:56
الناس لم يقل وجد حوله ولكن وجد ماذا؟ عليه. اي يتملك قوله يمسكون بامرها كان الناس اللي عليه دول الامة اي الجماعة الكبيرة
من الناس الناس دولهم اللي ماسكين الري وناسكين المایة وناسكين كل شيء. على تدل - 00:12:27
فعلى التمكّن تدل على التمكّن وجد عليه امة اي وجد امة عليه اي يملكون ويتحكمون فيه. وماذا يصنعون؟ يسوقون.
بيتحكموا في الميه. فلا بيتحكموا في الميه يسقي - 00:12:57
ووجد من دونهم امرأتين تذودان. هناك امرأتين كده بعد كل الناس الموجودين دول رجالات اقوىاء اشداء. وهناك فتاتين بعد كده معهم
الغم بتاعهم تذودان اي تدفعان اي تدفعان غنمها حتى لا يختلطوا - 00:13:23
بغنم غيرهما. لأنهم ضعاف. فلو اختلط غنمهم بغم الناس الاقوياء مش مش هتقدر انهم ايه؟ انهم ياخذوا غنمهم. ضعاف. فالغم
اذا ذهب الى الاقوياء اختلط بغمهم فلم يستطعوا ان يأخذ الغنم بعد ذلك. فيحيطوا على الغنم عشان يحموا الغنم. ده قول - 00:13:53
القول الثاني تذودان اي تمنعان الغنم من الوصول الى الماء. حتى يسقي الناس حتى يسقي الناس. عندئذ الانسان النبيل شريف
صاحب المرءة يخف لنجمة الضعيف. يخف لنجمة ماذا؟ الضعيف عيد سيدنا موسى وقعت على مين؟ وقعت على هاتين الفتاتين.
ولكن ليس لكى - 00:14:23
ينظر اليهما فحاشاه ان يقع في معصية. وانما لكى يقوم بنجدهما يقوم بنجدهما. لعل الناس في هذه الاوقات كانوا من القوة بمكان
يقال بان الناس من قوتهم كانوا يسوقون. فإذا ما انهوا - 00:15:03
اطم هذه الابار. جعلوا عليها غطيان. فلا تسقي هاتين الفتاتين باشياء يسيرة هنا وهناك. الشاهد ان موسى ذهب اليهما. قال ما خبكم
الخطب في اللغة هو المصايب الخطب في اللغة المصايب - 00:15:33
مصايب. فكانه يقول ما شأنكم؟ ولكن استعار السؤال من الخطب للدلالة على ان حال هاتين الفتاتين مصيبة. مصيبة غنمهم ضعيف.
فتاتين ضعاف. مشقة شديدة. هي عملوا ايه في وسط الامة الجباره دي فقال ما خطبكم؟ قالتا لا نسقي لا نسقي - 00:16:03
ان يمنعون من السقيا او يمنعوا انفسنا من السقيا. يبقى لا نسق حاجة من اتنين اما انهم يمنعون كوننا واما اننا نمنع انفسنا. لا نذكر
حتى يصدر الرعاء. الرعاء جمع - 00:16:43
راع جمع ماذا؟ راع وهو الذي يرعى الابل. فإذا كان الوتر سرده واتيان الماء فان الصدر وماذا؟ هو ماذا؟ هو الانتهاء من اتيان الماء
تروح للمية اذا يسمى ذلك ماذا؟ ورد. تخلص وتمشي يسمى ذلك ماذا؟ صدر. يبقى هناك ورد - 00:17:03
وهناك ماذا؟ صدر. حتى يصدر حتى بمعنى لغاية ان يعني ولاده. ممكن نقدر ساعات اتنين ثلاثة نقدر يوم يومين او احنا منتظرین
لغالية ما يصدر الرعاء يخلصه يشربم ويسوقوا يتسطوا خالص - 00:17:33
ثم انظر الى حكمة هاتين الفتاتين كانوا تسائلا في انفسهما فهذا الرجل الغريب الشهم النبيل ربما يسأل نفسه. ان كل كلهم رجال الا
هاتين الفتاتين. لماذا هذا امر مستهجن عند العرب. ان تقوم المرأة بسقيا الابل والعمل في وجود - 00:17:58

الرجال المسألة دي مستهجنة عند العرب فكأن هاتين الفتاين ارادت ان تجيب السؤال الذي لم يسأله موسى ايه اللي خلاكم تخرجم؟
وايه اللي خلاكم تتحطوا في هذا الموقف؟ قالوا وابونا شيخ - 00:18:37

خن كبير وابونا شيخ كبير. سبحان الله! مسألة مهمة جدا. اذا المرأة اذا خرجت للعمل تخرج عند الضرورة والحاجة. عند الضرورة وال الحاجة. وهناك ادب لا بد ان تتوكها وساذكر شيئا من ذلك في هذا السياق. ايه اللي حصل؟ قال الله فسقى لهم - 00:19:02
هناك اقوال كثيرة في هذه المسألة. منها ان هو اشتال الغطاء من على البئر هذا الغطاء لا يستطيع عشرات الناس ان يحركوه. فحمله موسى فرمى به فسله. وهناك اقوال غير ذلك. ولكن سقى لهم - 00:19:35

فرأوا منه القوة الشديدة. ازاي ان هو يحوط على الغنم وهو لوحده؟ وبعدين يوديهم المية ويشرب الغنم ويرجع الغنم. فوجدوه قويا في عمله وجدوه قويا في عملت ودي مشكلة عظيمة جدا. تواجه امة الاسلام. وسيأتي الحديث ايضا - 00:20:05

فسقى لهم وبعد ان سقى لهم ذهب الى الظل وكأن هذا المكان به اشجار. طالما فيه مية يبقى فيه ايه اشجار اذا هناك حياة مستقرة في هذا المكان. اذا هناك ماء وحيوان وهناك زراعة واشجار؟ نعم - 00:20:35

اذا الناس دول حياتهم مستقرة حول الماء. ودائما الحضارات اساسها المياه. كل خبرات التي وجدت على الارض انما وجدت بجوار المياه. الحضارة الفرعونية بجوار نهر النيل. الاشورية والبابلية هناك في العراق. دجلة والفرات. الحضارة - 00:21:00

هناك في بلاد الشام نهر الليطاني وغير ذلك من الانهار التي توجد في بلاد الشام حتى الحضارات في اوروبا كانت توجد بجوار الانهار. بلاد الصين مليئة بالانهار. وهناك حضارة في الصين - 00:21:30

وكذلك في الهند حضارة في الهند. لكن لا يمكن ان تتصور صحراء قاحلة وبها ماذا؟ وبها حضارة ولذلك الاعجاز الكبير ان النبي عليه الصلاة والسلام في وسط الصحراء القاحلة استطاع ان - 00:21:50

يقيم حضارة قوية في المدينة المنورة. لما نقرأ في كتاب التراطيب الاداري الكتани نجد ان هناك عشرات الصناعات والحرف كانت موجودة في المدينة زمن النبي عليه الصلاة والسلام ودائما الحضارات والامم المتقدمة تركز في بدايتها على الصناعات الصغيرة. على الصناعات - 00:22:10

الصغرى صنعة الزجاج الفخار الخشب الادوات البسيطة الاسلحة استخراج الماء. فالحرف الصغيرة هي بداية التطور الحضاري لدى اي امة وده اللي عملته حتى الدول المتقدمة في هذه الاعصار. فيتنام كانت دولة - 00:22:40

مدمرة تماما. امريكا لم تخرج من فيتنام الا بعد ان جعلت فيتنام بابا. ما جعلتش في هناك مسمار في خشبة في فيتنام. دمرت كل حاجة. امريكا. وكان الكلام ده في السبعينيات - 00:23:10

بدأت النهضة في فيتنام وفيتنام الى الان من افقر شعوب الارض فيتنام. ومع ذلك اهتموا تصنيع صناعات صغيرة من الثمانينيات خلال عشرين سنة صارت فيتنام من الدول المتقدمة الصناعية احسن ادوات كهربائية - 00:23:30
تأتي من فيتنام المثبت للتيار الكهربائي احسن مثبت تيار كهربائي فيتنام. قلنا مرة لأ احنا مش عاززين نجيب الفيتنامي ده خلينا في الصناعة الوطنية المصرية خلاص الناس جابم المثبت الكهرباء - 00:23:56

ممشاش على الكهرباء قالوا جاز عشان فيه تكييف نفصل التكييفات ما اشغلش الشقة. طب نفصل الشقة ما اشغلش تكييفات. طيب جابوا راجل كهربايا قال لاحسن فيه عطل. عطل ازاي ولسه جاي من المصنع. اتشال هيلة بيلا وجه واحد مكانه. وبرضك نفس الخطأ - 00:24:22

لماذا؟ لانه ليس هناك اهتمام بجودة العمل. كما قلت وسيأتي الكلام الان في هذه المسألة. فلنا ان نتصور منطقة مدین بها ابار بها سقيا بها زراعات بها فاستقرار حضاري فهناك شجرة موجودة في مدین لها ظل جلس تحتها سيدنا موسى - 00:24:45
ثم تولى الى الظل. يعني بعد ما خلص تولى ذهب سريعا. ما قالش طب وانت يا اختي اسمك ايه؟ وانت اسمك ايه؟ طب عنوانكم ايه؟ طب ابوك اسمه ايه؟ طب تليفونكم فين؟ طيب آآ استعينوا بالله - 00:25:19

الرقم بتاعه اهوات لو احتاجوا اي حاجة الهم التقيل اللي بنشوفه هذه الايام وينتهي ذلك بعلاقة بين الذكور والإناث وتتطور هذه الاشياء الى امور تدخل في دائرة المعصية ويمكن ان هو بقى صورة تانية لا سيما في وجود التقنيات بتاعة التواصل ان هو يقول لها انت - 00:25:39

صل الفجر احياناً واحياناً. طيب انا هجتهد ان انا اصححكم لصلاة الفجر. فيبعث لهم تليفون علشان احفظهم لصلاة الفجر. وطبعا الفتاتين او الفتاة تبع له جزاك الله خيراً. يقول لها جزاك الله خيراً مثله - 00:26:12

ولا بأس ان يذكرها باذكار الصباح والمساء. والامر تتطور. مصيبة. وهذا كلها باسم الالتزام مصيبة في غاية المصيبة سبحان الله الاله ينبغي لعبد يخشى ربه ان يتقي الله. الانسان يخاف من هذه المسألة. والنبي عليه الصلاة - 00:26:32

والسلام حذرنا من فتن النساء. وذكر ان فتنتهبني اسرائيل كانت في النساء. اتقوا هذه سيدنا موسى عندما بذل هذا الجهد الكبير لمصلحة واحد الغنم وسقى الغنم ورجع لهم الغنم بعد كده عمل ايه - 00:27:00

قل لهم السلام عليكم. وتولى الى الظل. ولا كلمة ولا كلامه هتقول لراجل يعني يعني مش اجتماعي ان راجل يعني آلاً مهما تقول لماذا؟ ثم تولى الى الظل فقال ربي اذا سألت فاسأل الله - 00:27:21

اذا سألت فاسأل الله. رجل غريب ولوحده واتي من سفر. والاتي من سفر يكون جائعاً عطشاً منفرداً خائفًا كل هذه الاشياء كانت فيهاوعيه وبسيط لهم الغنم ثم يذهب الى الظل - 00:27:53

فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. الخير هذه الكلمة منكرة. المفسرون لهم فيها اقوال كثيرة. المال العلم الزوجة الطعام اقوى الكثيرة وكلمة خير تحتمل كل هذه الاشياء - 00:28:23

وانا فقير الى كل هذه الاشياء فقير لاني جائع وخائف ومفرد وكل ما يمكن ان تتصوره ومن انسان غريب وخائف وجائع وات من سفر طوبل في عباب الصحراء يمكن ان - 00:28:49

في موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. يا سبحان الله! ما ان انهى دعاءه الا ان حدث امر مفاجئ. ايه الامر المفاجئ ده؟ فجاءاته احداهما تمشي على استحياء طالما ليس عندنا دليل صحيح في تعين - 00:29:13

هذه الآتية يا ترى هي الكبيرة ولا الصغيرة؟ لأن العلماء منهم من قال هي الكبيرة ومنهم قال هي الصغيرة. هذا الامر لا يعنينا كبر صغيرة واحدة جت. فجاءاته احداهما فجاءاته احداهما. لأن هناك حذفاً - 00:29:44

ايه الحذف؟ انهم لما راحوا لابوهם بدري. كان الاول بيروح متاخرين خالص. راحوا النهاردة بدري ومستريحين ومبسوطين ابوهم قال لهم لماذا اتيت مبكرين؟ لماذا لا يبدو عليكم الجهد والارهاق؟ قوله يا ابا لقد رزقنا الله تعالى - 00:30:04

الا برج غريب ولكنه كذا وكذا وكذا. قصوا عليه فارسل الاب احدى هاتين الفتاتين فجاءاته احداهما تمشي على استحياء تمشي على الساحات دي مسألة مهمة جداً ان المرأة لابد ان تمشي على استحياء - 00:30:30

لا تلبسو شيئاً يلفت الانظار اليها. سواء في رجلها ولا على بدنها تهجم الصيف ونحن الان في صيف نسأل الله تعالى ان يهدي نساء المسلمين. سبحان الله يعني احياناً اتعجب من هذه السراويل التي يلبسها بعض النساء - 00:30:57

كيف تلبس المرأة هذه السراويل الضيقة حتى سألت البعض فلم يستطع ان يجيئني اجابة دقيقة. فذهب ذهني الى ان احداهن ربما بعلبة شحم او فزلين. وتجعلها على رجلها ثم تلبس البنطلون بقوة. ما هذا - 00:31:25

سراويل هو والجسد شيء واحد. لو خلعت السراويل لكن افضل سبحان الله! هذا السراويل يصف كل ما تحته ويشف كل ما تحته يا ترى هذه المرأة من هي؟ انها المسلمة هل هذا يصح؟ - 00:31:51

واين ابوها؟ وain اخوها الكبير؟ اين الرجلة؟ وain الرجال في البيوتات كيف يسمح الرجال للبنات ان يخرجن بهذه الصورة. يستشفهن الشيطان اهلاً وسهلاً اتفضلي. لانهن الفتنة. نسأل الله تعالى العافية. او الاخر تلبس الملابس - 00:32:17

الشفافة التي تظهر بدنها جميعاً حتى يعرف الماشي ما الذي تلبسه هذا الثياب لباسه ايه ولا ايه ولا ايه؟ وقولوا له ايه ولا ايه؟ مصيبة هل هذا حياء؟ المرأة المسلمة تخرج من بيتها متبدلة. لا يلتفت - 00:32:47

الىها لا تلبس جزمة فيها قعر فيه حنة نحاس ولا حديد زي بناء البهائم طول ما هي ماشية تفرقع في الارض ما ينفع ولا تلبس كده ملابس مقصبة. ولا ملمعة عشان طول ما هي ماشية الشمس تبرق فيها كده وتلمع. فالناس تبص. ما ينفع - [00:33:15](#)

هذا لا يصح يبقى تمشي على استحياء ثم انظر الى البجاحة التي تعيشها نساء اليوم عندما ترى التواصلات على القنوات الفضائية او التواصلات عبر اي وسيلة من وسائل التواصل تجد - [00:33:38](#)

بالتسعين في المية من المتصلين هم النساء. طيب هل هي تتكلم بادب وتتكلم بحياء؟ لأن هناك غلام من جملة غلمان العصر نصب نفسه مفتيا. ويتجذر انه وامثاله من الغلمان يفتون في اليوم في مئات الاسئلة. ما شاء الله انهم افضل - [00:34:06](#)

من الامام مالك الامام مالك تعرض عليه المسائل العديدة تقترب من الملة او تزيد فلا يجيب الا على اربع مسائل وفي الباقي يقول الله اعلم. اما هؤلاء الغلمان فانهم يتتصدون للافتاء ويتبحرون. انهم يفتون في الشهر اكثر من عدة - [00:34:44](#)

الاف من الاسئلة يقول لك ما شاء الله ده ترات بنجاوب عدة الاف تأتي امرأة فتسأل ورقموها يكون واضح امام هذا الغلام. هل يجوز للمرأة ان تشرق عانتها ما ذلك الامر؟ هذه بجاحة وصفاقة وتجاوز فبدل من ان يقول لها اتق الله - [00:35:14](#)

اها امة الله ويعلمها ويوجهها يقول لا بأس. وليس في ذلك ضير يا الهي! سؤال ليس فيه استحياء واجابة فيها تجاوز وبلادة سبحان الله! يبقى فجاءته احدهما تمشي على استحياء. وعلى استحياء قال ابي يدعوك - [00:35:47](#)

ليجزيك اجر ما سقيت لنا يا سلام ان ابي يدعوك. يبقى مين اللي باعنتي؟ ابويها وبقيتنا عشان سبب ليجزيك اللام هنا للتعليق اجري ما سقيت لنا ممكنا تكون ما المصدرية او ماء الموصولة. ينفع الاثنين - [00:36:17](#)

هناك اقوال ايضا في هذه المسألة والله تعالى اعلم بصحتها. يقال بان موسى عندما سار هو لا يعرف طريق الدار فصارت المرأة وسار خلفها فكانت الريح اذا هبت وصفت جسمها او حددت جسمها فامرها ان تكون خلفه وان توجهه بالحجارة - [00:36:49](#)

القول الله اعلم بأسناه ولكن ربما يكون جيدا ومستظهرا من باب الاستثناء فلما جاءه ذهب موسى مع الفتاة ولكن مش في الطريق بقى ايوة يا اختي انت عاملة ايه وانت مبسوطة بقى لما - [00:37:23](#)

انا عملت لكم الغنم كده ورحمت بدرى كويسيين ومبسوطين وابوكم مبسوط لا لا مش اي حاجة من هذه الاشياء ابدا فلما جاءه وقص عليه القصص اتي موسى لهذا الشيخ الكبير وقال له - [00:37:48](#)

القصة المتعلقة به هو ايه اللي حصل له بالضبط؟ كل الموضوع وانه خرج من مصر خائفا مذعورا وانه يخاف الطلب وانه متوعد بالقتل. قال له ذلك الرجل لا تخف نجوت من القوم الظالمين - [00:38:13](#)

ودي مسألة مهمة جدا. ان الانسان يقول الكلام الطيب. وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزل بينهم. يا ريت يا اخوانا لو نتعلم كيف نتكلم بالكلام الحسن الذي يطيب القلب ويرقق الخاطر ويسعد على مواصلة الطريق. بعض الناس - [00:38:36](#)

اذا خرج منه اللفظ كانه حجر منجنيق. دق قلبك فادمه سبان الله لابد الانسان ان يتحسس الفاظه وان يتفقد مواقفه وان يعلم ان هذه الالفاظ اما ان تكون سعدا له واما ان تكون هلاكا له - [00:39:08](#)

ولذلك قالوا انما المرء باصغريه. بقلبه ولسانه. بقلبه ولسانه وقديما قالوا اذا اردت ان تعرف احدا فدعه يتكلم. سبه يتكلم. فالحكيم هو الذي يتفقد كلامه. كلامه يطلع موزون. ده الحكيم. اما الاحمق فهو الذي - [00:39:38](#)

تكلموا دون ان يضبط ما يتكلم قدديما قالوا الكلمة انت تملكها فاذا قلتها ملكتك. يبقى الكلام عندي لأن الكلام ده اصله فيين يا اخوانا؟ الكلام اصله فيين؟ الكلام اصله في الفؤاد. ولهذا يقول السائل - [00:40:08](#)

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. يبقى اللسان ده بيtalktكم بما هو موجود في القلب. بما هو موجود في القلب. وهذا قال الله في المنافقين يقولون - [00:40:34](#)

الستتهم ما ليس في قلوبهم. ده النفاق. لأن الاصل ان هناك مناسبة بين والقلب فلما يبقى انسان يقول الكلام اللي مش موجود في قلبه يبقى دي مسألة غير حسنة ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم - [00:40:54](#)

معلمين لأن هذا الحوار وهذا السياق في بيت الشيخ الشیخ قائم في السن لا يقدر على العمل والبنات هم اللي قائمين بالخدمة. هم

اللي بيودوا الغنم ويجيبيوا الغنم - 00:41:24

وبيطحنو الحب وبيألفم وبيطبخم وبيأكلم وبيشريم وبينضفوا بيعملوا كل حاجة. البنتين دول ميتين في الخدمة والمجلس الشيخ الكبير ويتكلم معه سيدنا موسى والبنتين قاعدين بيسمعوا الكلام فقالت احداهما يا ابتي استأجره. يا ابتي استأجره -

00:41:44

اي اجعله اجيرا عندنا. الرجل ده غريب لا له لا بيت ولا وطن ولا اهل ولا عيلة. ولا له اي حاجة وفقير ومنقطع. ما تجييه وخلية اجير. يسقي لنا الغنم. يعلف لنا الغنم - 00:42:20

يعلم اي شيء. وعللت هذا بقولها ان خير من استأجرت قوي الامين القوي الامين صفتان لازمتان لإنجاز اي عمل القوة والامانة يبقى البنتين دول عندهم حكمة وعندهم بصيرة. حكمة وبصيرة. وعرضوا على ابوهم - 00:42:40

كيف يمكن ان يستبقى هذا الرجل في هذا المكان؟ ده الصورة الصحيحة اللي سقاهم موسى في هذا مكان استأجره واستفعل فيها طالب الفعل استفعل فيها طلب الفعل اي اطلب منه - 00:43:15

ان يكون اجيرا عندنا اشتغل عندها ليه؟ لأن خير من استأجرت القوي الامين. القوي قادر على الفعل دون كلل او ده القوي القادر على الفعل دون كلل او ملل. ما يجييش مثلا - 00:43:35

معلش احسن صبعي الشمال في رجل الييمين آآ انتفخ النهاردة شوية. معلش احسن ضافري النهاردة كده قمت من النوم اتلاقيته بيوجعني شوية الذي ينظر الى الناس واعمالهم والذين يعملون تجد في منتهى - 00:43:59

عدم المسؤولية. ولذلك ليه الا جانب بيتقدمو؟ الا جانب عندهم حرص على العمل عجيب حرص عجيب جدا. حرص عجيب جدا الشغل شغل لابد ان هو يشتغل ويشتغل شغل على اعلى مستوى بيحيب اخره في الشغل. اذ هذه هي القوة. لماذا لا نتصف نحن ايضا بالقوة؟ ان ربنا سبحانه - 00:44:23

وتعالى مدح جبريل فقال ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. يبقى اذا وصف جبريل بماذا؟ بالقوة والامانة. اذا القوة والامانة صفة محمودة في ملائكة والقوة والامانة صفة محمودة فيه الانسان. قولوا لي افضل الخلق هم - 00:44:56

الملايكه والبشر فاذا كان الملايكه والبشر الصفات محمودة عندهم والبنتين القوة والامانة فلماذا لا نحن بالقوة والامانة ان خير من استأجرت القوي الامين. القوة متعلقة بالقدرة والامانة متعلقة بالديانة اذا احنا عاززين اللي يشتغل يكون عنده قدرة لا تعرف الكلل ولا الملل وعنه ديانة - 00:45:26

الديانة ديت بتخوضه فلا يقع فيما لا يجوز لا شرعا ولا عرفا. انت راجل امين امين لما قالت احداهن ذلك قال ابوها اني اريد ان انكحك احدى هاتين على ان تاجرني ثمانى حجج - 00:46:01

ليس هذا عقد وانما هذا عرض. اني اريد اذا هذا ماذا؟ ده عرض مش عقد اني اريد ويستفاد من ذلك انه يجوز للولي ان يعرض ابنته على امني يراه كفنا. السيد مش فاهم مشكلة. عمر بن الخطاب عرض بنته على مين؟ على ابي بكر - 00:46:34
عرضها على عثمان ثم بعد ذلك عرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي من؟ حفصة. ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وعن ابها. ليس - 00:47:04

في ذلك ضير وكلنا يعرف قصة سعيد بن المسيب عندما افتقد تلميذه ابن ابي وداعه. ابن ابي وداع تلميذه بيحضر الدروس وما شاء الله بيمسك الورقة والقلم ويكتب الدروس ويقييد الفوائد طالب علم. مش سمبع بس - 00:47:23

طالب علم في يوم من الايام ما تلاقاش تلميذه. ايه اللي حصل؟ مات مين اللي مات؟ مش التلميذ. امال مين؟ ماتت زوجته. كان عبد الملك ابن مروان يريد ابن سعيد بن المسيب لولده لولده ولـولي العهد الامير - 00:47:46

الخليفة بيطلب بنته ان هي تتجاوز مين؟ ولـولي العهد الامير. رفض سيد ابن المسيب فاخذ ابنته المخزومية القرشية الجميلة التي حازت علم ابها اخذها من يدها وذهب الى مين؟ الى بيت ابن ابي وداع. دق الباب - 00:48:13

قاعد بقى زعلان بقى مراته ماتت وقاعد زعلان. من الطارق؟ سعيد. قعد يفكر في كل سعيد في الدنيا الا مين؟ ساعدين موسى

والقصة تعرفون تمامها. يبقى اني اريد جواز ان يعرض - 00:48:40

الرجل وليته على من يكون كفؤا لها. احنا عندنا مفهوم عرفي وفيه ليه؟ هي بنتي مثلا يعني واقعة؟ ليه؟ هو انا يعني ما نقلتش لأباد اعزز بنتي. وفي المقابل هناك جهل شديد عند الرجال. افترضنا ان في هناك واحد وقال - 00:49:00

قال لرجل انا شاييفك راجل محترم ودين وخلوق. وانا عندي بنت. واتزوجها وانا لن اشق عليك. ولكن اتق الله فيك الراجل يفكر ايه؟ يفكرا ان البنت ايه؟ معيبة. يفكرا البنت معيبة. شف الجهل الشديد - 00:49:31

يقول اه. اكيد في مصيبة متلتلة والراجل عاوز يدحرجها في حجري. فيخاف اذا جهل من الطرفين. المسألة ايسير من ذلك. الميسالة الايسير من ذلك. ولكن متى تكون المسألة يسيرة اذا كان في وسط قوم يمتازون بشيءين. انت عارفهم ايه؟ الديانة والمروءة - 00:49:51

الديانة والمروءة والديانة دي مسألة مهمة جدا. لأن من مشتقاتها الامانة. والمروءة لأنها تدفع على ماذا؟ على القوة وتدفعه على مكارم الاخلاق. ولكن في هذه الايام قلت المروءة ورقت الديانة. ولذلك لا نجد لهذا ولا ذاك. ولو وجدنا نسأل الله تعالى العافية. لو واحد - 00:50:20

كده زوج بنته كده من غير لا قايمه ولا نايمه ولا دهب ولا اي حاجة خلال شهرين ثلاثة البت تتزمى عند ابوها. ولا يهمه. وخايف اعمل حاجة ولكن الناس يقول لك لا. فلا بد نحزمه - 00:50:53

نعم المؤخر ومقدم وذهب ونسوي البتاع علشان لو لعب بدول يمين ولا شمال نجيب حق بنتنا سبحانه الله! بسبب قلة الديانة لكن الانسان تحركه الديانة والمروءة لأ قال اني اريد ان انكح احدى ابنتي هاتين على ان على ان معنى شريطك - 00:51:13
على ان تأجرني ثمانى حجج. حجج يعني سنة. ثمانى معروفة. على ان اجرني ثمانى حجج. وهذا فيه جواز النكاح وان يكون المهر في صورة ماذا؟ المؤاجرة. وقد ثبت ذلك ايضا في السنة - 00:51:45

الرجل الذي اراد ان يتزوج امرأة ولم يكن معه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معك شيء من القرآن؟ قال معي سورة كذا وكذا. لعلها سورة البقرة. لعلها سورة البقرة - 00:52:13

فزووجه النبي عليه الصلاة والسلام على ما معه من القرآن. وفيه هناك رواية في اسنادها كلام على ان يعلمها مائة اية يبقى ده صورة صحيحة موجودة. سورة صحيح موجودة. يعني مش شرط ان يكون المهر ده فلوس وذهب - 00:52:31
لا لا ممكن يكون المهر حاجة غير كده. ممكن يكون المهر يعلمها القرآن. يعلمها السنة. ممكن يكون المهر علمها اللادب ممكن يكون المهر يقوم بمصالحها. افترضنا مثلا هي مثلا غنية فيتزوجها - 00:52:57

في مقابل ان يراعي مالها وان يحافظ على مالها. هذا كله صحيح ومعتبر فان اتممت عشرة لا تزود عشر سنين بدهم عشرة فمن عندك. يبقى ده كرم بقى من عندك انت. يبقى - 00:53:17

فصل كم؟ ثمانية. ولو كملوا عشرة فمن عندك. وما اريد ان اشق عليك. ما تراه صالح افعله ستتجدني ان شاء الله من الصالحين. كلمة ستتجدني ان شاء الله من الصالحين. يا ترى ده كلام موسى ولا كلام الشيخ الكبير - 00:53:35

الا قولين قال موسى ذلك بيبني وبينك بعد ان انفق على ذلك هذا عقد بيبني وبينك اي ما الاجلين قضيت فلا عداون عليه. سواء الاجل الادنى اول اجل الایه؟ الاعلى. فلا تشدد عليه ولا تشرب عليه. والله على ما نقول - 00:53:55

الوكيل ايضا هذه الجملة كلام من؟ موسى ام كلام الرجل ام كلام رجلين؟ وفيه دليل على ان الزواج تم من غير اشهاد. فعلى هذه الشرعة من كان قبلنا؟ اذ ان في - 00:54:23

ترعتنا من شروط الزواج ماذا؟ الاشهاد. لأن بعض الفقهاء قالوا الاشهاد ليس شرطا في الزواج وهذه المسألة فيها نزاع كبير بين اهل العلم. والحاصل ان الزواج تم آآ بين موسى وبين احدى هاتين الفتاتين. قضى موسى الاجل الذي قدره ربنا عز وجل - 00:54:43
ثم بعد ذلك استأنن هذا الشيخ ان يخرج راجعا الى مصر مرة ثانية ما الذي حدث في هذه الرحلة ما الذي حدث في هذه الرحلة؟ هناك اخبار وهناك مواقف عظيمة جدا واباء من الله عز وجل له - 00:55:13

في قوله الى مصر هذا وغيره ان شاء الله نعلم في المجلس القادم. نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يسددنا وان يلهمنا الخير والرشاد.

وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه - 00:55:39 -

00:55:59 -